



مقياس الصبر على المكروه

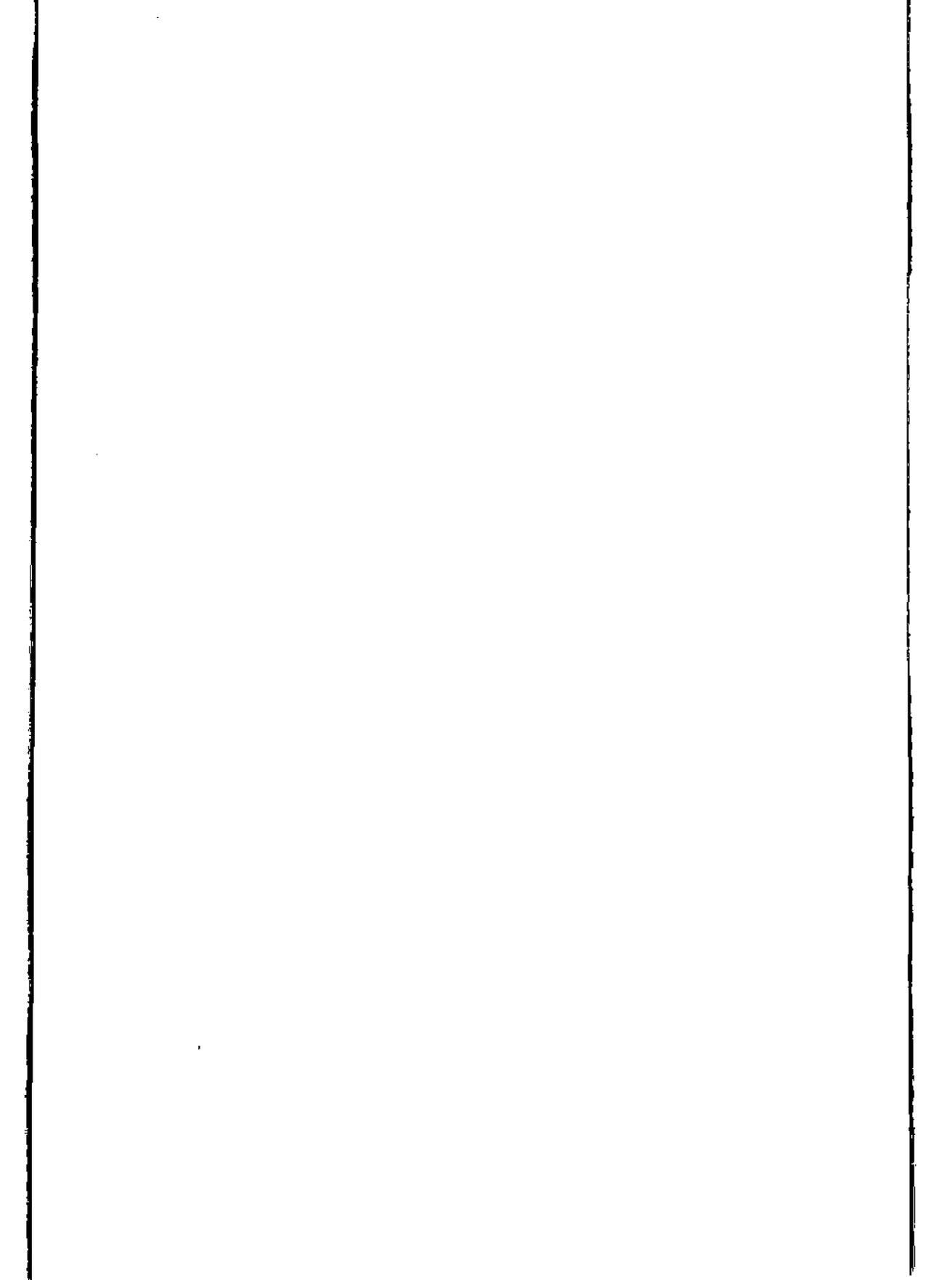
كوسيلة يستخدمها الأخصائي الاجتماعي
في تشخيص العملاء بالمؤسسات الاجتماعية

د. سلمى بنت عبد الرحمن

ابن محمد الدوسري

أستاذ مساعد بكلية الخدمة الاجتماعية للبنات

الرياض المملكة العربية السعودية



مقياس الصبر على المكروه

كوسيلة يستخدمها الأخصائي الاجتماعي
في تشخيص العملاء بالمؤسسات الاجتماعية

د. سلمى بنت عبد الرحمن
ابن محمد الدوسري
أستاذ مساعد بكلية الخدمة الاجتماعية للنبات
الرياض - المملكة العربية السعودية

مقدمة :

أن أول ما يجب على الإنسان هو التعرف على الله سبحانه وتعالى والتقرب إليه ولن يتم له ذلك إلا عن طريق العلم والإيمان بالله سبحانه وتعالى الذي لا إله إلا هو لتحقيق الفوز والسعادة في الحياة الدنيا والرضا بقضاء الله والفوز بالجنة في الآخرة.

وحيث وعد الله المؤمن بقضاء الله وقدره بالجنة والفوز العظيم فقد أوضح رسول الله ﷺ فضل الصبر بقوله «عجباً لأمر المؤمن أن أمره كله خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له» رواه مسلم.

وأيضاً قول الرسول صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى ما لعبدى المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم أحسبته إلا الجنة. رواه البخاري.

أيضاً قول الرسول صلى الله عليه وسلم عندما سألته عائشه رضی الله عنها عن الطاعون فأخبرها أنه كان عذاباً يبعثه الله على من يشاء فجعله الله تعالى رحمة للمؤمنين فليس من عبد يقع في الطاعون فيمكث في بلده صابراً محتسباً

يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد . رواه البخارى^(١) .

ومن شعب الإيمان شعبة الصبر وهى الشعبة الرابعة والأربعون من شعب الإيمان، والمتتبع للمواضع التى ذكر فيها الصبر فى القرآن الكريم يتضح له بجلاء لا يقبل الشك أن الصبر مقام من أرفع مقامات الدين وخلق من أعظم أخلاق المؤمنين ومنزلة من أجل منازل الصالحين وشعبة من أبرز شعب الإيمان وعروة من أوثق عرى الإسلام حتى أن القرآن جعله مفاتيح كل خير وباب كل سعادة فى الدنيا والآخرة . وهو مكفر للذنوب ومتى وصل الإنسان إلى هذه الدرجة من الإيمان بالقضاء والقدر فقد ارتقى إلى درجة المتمسكين بالله سبحانه وتعالى، وهى أعلى ثمرات الإيمان ومن وصل إلى مرتبة الصبر والإيمان بالقضاء والقدر، فقد وصل إلى منزلة الإيمان وهدوء النفس وعاش مطمئن القلب راضياً بكل ما يجرى عليه فى الحياة الدنيا .

والصبر أبرز الأخلاق التى عنى بها الكتاب العزيز حيث يقول الإمام أبو حامد الغزالي فى كتاب الصبر والشكر أنه من رابع المنجيات^(٢) . وقد ورد ذكر الصبر فى القرآن فى نيف وسبعين موضعاً^(٣) .

ويهدف هذا البحث إلى بناء مقياس يتم من خلاله تشخيص درجة صبر العميل على المواقف العصبية التى تواجهه بحيث يمكن للأخصائى الاجتماعى تطبيقه على العملاء قبل القيام بعملية المساعدة حيث أنه قد يفصح عن أشياء داخلية لدى العميل ترتبط بتكوين شخصيته إلى أن يتم تقديم المساعدة له وقد يستفاد من استخدام هذا المقياس فى الكشف عن الجوانب الدينية فى شخصية العميل وبالتالي تقديم العون له فى المواقف التى يحتاج فيها إلى الصبر على تلك المواقف والصبر على الإجراءات الضرورية لتقديم المساعدة .

ولقد تم إعداد هذا المقياس بالرجوع إلى الأصول الإسلامية فى الكتاب والسنة الشريفة والتراث الإسلامى للعلماء المسلمين فى هذا الشأن فى محاولة



لإيجاد علاقة بين هذا الموضوع وممارسة الخدمة الاجتماعية راجية من المولى عز وجل أن يحقق أهدافنا التي نصبوا إليها في الوصول إلى العلم النافع في الدنيا والدين أنه على كل شيء قدير.

وعليه يمكن تحديد مفهوم الصبر في الآتي :

مفهوم الصبر: الصبر في اللغة: الحبس والكف ومنه قيل قتل فلان صبراً. إذا أمسك وحبس^(٤) ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾^(٥) [الكهف: ٢٨] وهو يعني حبس النفس عن الجزع والسخط وحبس اللسان عن الشكوى وحبس الجوارح عن التشويش^(٦).

وهو واجب بإجماع الأمة.

وهو في القرآن يعني حبس النفس على ما تكره ابتغاء مرضاة الله^(٧) كما قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ﴾ [الرعد: ٢٢] وسئل الجنيد عن الصبر؟ فقال تجرع المرارة من غير تعبس وقال ذو النون المصري، الصبر التباعد عن المخالفات والسكون عند تجرع غصص البلية وإظهار الغنى مع حلول الفقر بساحات المعيشة.

وقيل: الصبر الوقوف مع البلاء بحسن الأدب.

وقيل: هو الغناء في البلوى بلا ظهور ولا شكوى.

وقيل: تعويد النفس الهجوم على المكاره^(٨).

حيث يقصد من هذا هو البعد عن كل شيء فيه مخالفة لإرضاء الرب أو أوامر الرب سبحانه وتعالى كما أنه محاولة تجرع المصيبة دون إبداء أي من مظاهر الجزع والسخط على الأحوال التي يعيش فيها، وقيل المقام مع البلاء بحسن الصحة كالمقام مع العافية.

وقيل هو الثبات على أحكام الكتاب والسنة.



وقيل هو الاستعانة بالله .

وقيل الصبر أن ترضى بتلف نفسك في رضى من تحبه والمقصود هو إتلاف النفس في حب ورضا الله سبحانه وتعالى وطلب مرضاته (٩) .

ويمكن تحديد ما يعين على الصبر في هذه الدراسة في النقاط التالية :

- معرفة الله والإيمان بالقضاء والقدر .
- المعرفة بطبيعة الحياة الدنيا .
- الأخذ بالأسباب لا ينافى الصبر .

مع العلم أن أبعاد الصبر هي كما يلي :-

- تحمل المشاق والثبات عليها .
- احتمال الأمر المكروه .
- عدم الجزع عند المصائب .
- احتمال الغنى وضبط النفس حياله .
- عدم التذمر من أعباء المسؤولية .
- الحلم في مواقف النزاع .

هذا، ومن الأهمية بمكان أن نتعرض إلى درجات الصبر فالصبر على

ثلاث درجات هي :

١ - الصبر عن المعصية بمطالعة الوعيد : إبقاء على الإيمان وحذراً من الحرام وأحسن منهما الصبر عن المعصية حياء من الله .

وذكر للصبر عن المعصية سببان وفائدتان هما :-

(أ) الخوف من لحوق الوعيد المترتب عليه .

(ب) الحياء من الرب تبارك وتعالى أن يستعان على معاصيه بالنعمة وأن

يبادر بالعظامم .



٢ - الدرجة الثانية من الصبر هي الصبر على الطاعة بالمحافظة عليها دوماً وبرعايتها إخلاصاً وتحسينها علماً. حيث يدل هذا على أن الإنسان عنده فعل الطاعة أكثر من ترك المعصية فيكون الصبر عليها. فوق الصبر عن ترك المعصية في الدرجة.

٣ - أما الدرجة الثالثة من الصبر فتتمثل في، الصبر على البلاء بملاحظة حسن الجزاء وانتظار روح الفرج وتهوين البلية بعد ايادي المنن ويذكر سؤالف النعم التي أنعم الله بها على العبد.

وقد قرن الصبر بمقامات الإسلام والإيمان والإحسان كما جعل قرين اليقين والتوكل والإيمان والأعمال والتقوى^(١٠). والصبر خير له حيث ورد في هذا الصدد الكثير من الآيات في حوالي ستة عشر موضعاً أو نوعاً، وقد ترتبت هذه المواضع لحصر خيرات الصبر في الدنيا والآخرة وما يناله المؤمنون الصابرون من النجاح في الدنيا. الصلاح في الآخرة والفوز بالجنة والنجاة من النار وكل خير يحرص عليه الفرد أو المجتمع منوط بالصبر ومن هذه الخيرات ذكرها القرآن ما يلي:

(١) معية الله تعالى للصابرين ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٣]، هذه المعية ذكرت في القرآن في عدة مواضع حيث أمر تعالى المؤمنين أن يستعينوا على أمورهم بالصبر والصلاة^(١١) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٣]، ﴿قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهَ كَمْ مِّن فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةٌ كَثِيرَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، وهي معية خاصة تتضمن الحفظ والرعاية والتأييد والحماية وليست معية العلم والإحاطة لأن هذه معية عامة لكل الخلق ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الحديد: ٤].

(٢) محبة الله تعالى لهم: ﴿وَكَايِنٍ مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِيُونٌ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ

الصَّابِرِينَ ﴿ [آل عمران: ١٤٦] .

(٣) إطلاق البشرى لهم ما لم يجمع لغيرهم، وبشر الصابرين أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون تجمع لهم بين الصلوات من الله والرحمة والنعم والإجلال (١٢) .

(٤) إجابة سبحانه محبته لهم، كقوله: ﴿ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٦] .

(٥) على أهله كقوله تعالى: ﴿ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ ﴾ [آل عمران: ١٧] . ﴿ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ١٧٧] .

(٦) إخباره بأن الصبر خير لأصحابه كقوله تعالى: ﴿ وَلئن صبرتم لهو خير للصابرين ﴾ [النحل: ١٢٦] . ﴿ وَأَن تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [النساء: ٢٥] .

(٧) إيجاب الجزاء لهم بغير حساب لقوله: ﴿ إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزمر: ١٠] .

(٨) إيجاب الجزاء لهم بأحسن أعمالهم لقوله تعالى: ﴿ وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [النحل: ٩٦] .

(٩) ضمان النصر والمدد لهم لقوله تعالى: ﴿ بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّن الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ [آل عمران: ١٢٥] .

وقال الرسول ﷺ « واعلم أن النصر مع الصبر » (١٣) .

(١٠) الإخبار منه تعالى بأن أهل الصبر هم أهل العزائم كقوله تعالى: ﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنَ عِزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [الشورى: ٤٣] .



(١١) الإخبار إنه ما يلقي الأعمال الصالحة وجزائها والحفظ العظيمة إلا أهل الصبر: ﴿وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ [فصلت: ٣٥].

(١٢) الإخبار أنه إنما ينتفع بالآيات والصبر أهل الصبر كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [إبراهيم: ٥].

(١٣) الإخبار بأن الفوز المطلوب المحبوب والنجاة من المكروه المرهوب ودخول الجنة إنما نالوه بالصبر كقوله تعالى: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ۖ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٣، ٢٤].

(١٤) إنه يورث صاحبه الإمامة. سمعت شيخ الإسلام ابن تيمية يقول بالصبر واليقين تنال الإمامة في الدين ثم تلي قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ [السجدة: ٢٤].

(١٥) اقتران الصبر بمقامات الإسلام والإيمان، كما قرن الله سبحانه وتعالى باليقين والإيمان والتقوى والتوكل والشكر والعمل الصالح والرحمة.

(١٦) حفظهم من كيد الأعداء: ﴿إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [آل عمران: ١٢٠].

مقومات الصبر:

يمكن إيجاز مقومات الصبر في هذه الدراسة في أن الصبر يعتمد على دعامتين تقومانه وتكونان حقيقته وهما قوة اليقين وقوة الإرادة. ذلك أن الأعمال النافعة دائما تجد ميولا في النفس مضادة لها تصرفاتها عنها، وتلك

الميول غرائز سابقة في النشأة على وجود الفضيلة في النفس . فإذا اهتزت النفس بعمل يجدر بها أن تعمله ويطلبه داعي الدين هبت تلك الميول في وجهها تصرفها عنها وتطالبها أن تستوفي منعتها وتنعمها بما يحيط بها وإلا تفوت على نفسها فرحها فتقع النفس في الحيرة بين هاتين الداعيتين . داعية الهوى وداعية الفضيلة بقولها بعظمة شأنها ودلائل نعيمها وهنا تنشب المعركة بين الداعيتين وتتصارع القوى فتحتاج داعية الفضيلة إلى مدد يقويها حتى تظفر بخصمها وتتغلب عليه وتقهره وذلك المدد هو قوة اليقين وقوة الإرادة . أما اليقين فيقوى بتكرار التذكير بعقيدته واستحضار إيمانه مرة بعد مرة . أما تقوية الإرادة فتتم بالمران والتعود بأن يتبع المرء خواطره المتنافرة ويتعهدا بيقظة تحملها على تغليب مرضاة الله على مرضاة الهوى (١٤) .

بهذا كان الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا إيمان لمن لا صبر له كما أنه لا جسد لمن لا رأس له . وفي الأثر فقد وجد في رسائل عمر بن الخطاب لأبي موسى الأشعري حيث قال له عليك بالصبر وأعلم أن الصبر صبران .. أحدهما أفضل من الآخر: الصبر في المصائب حسن وأفضل منه الصبر عما حرم الله واعلم أن الصبر ملاك الإيمان وذلك لأن التقوى أفضل الصبر والتقوى بالصبر (١٥) وأخيراً قال الرسول ﷺ في الحديث الصحيح « والصبر ضياء » رواه مسلم وقال : « من تصبر يصبه الله » (١٦) ، متفق عليه .

العلاقة بين الصبر والخدمة الاجتماعية :

لتحليل طبيعة العلاقة بين الصبر على المكروه والخدمة الاجتماعية فإننا نجد أن من أهم أهداف الخدمة الاجتماعية ما يسعى إلى تحقيق العون والمساعدة للوحدات التي تعمل معها مهنة الخدمة الاجتماعية على إشباع احتياجاتها ومواجهة المشاكل التي تتعرض لها كل منها .

حيث أشارت الكثير من الدراسات الإنسانية لهذا المضمون ومن هذه الدراسات الدراسة التي قام بها جعفر إدريس والتي أوضحت أن المعرفة بالطبيعة



الإنسانية تعتبر أساساً حيويًا هاماً تعتمد عليه مهن المساعدة الإنسانية THE HELPING PROFESSIONS في عملية تقديم المساعدة، بل إنه من الحقائق المعرفية أن كل نظرية على اختلاف مجالها يكمن وراء تصور معين للإنسان ومحاولة الوصول إلى تصور له يطابق بقدر الإمكان حقيقته. وينبغي كما يشير هذا البحث أن يسبق كل محاولة. النظر في المبادئ والنظم الاجتماعية أو الاقتصادية وبرامج الرعاية الاجتماعية لأن معيار صلاحية هذه المبادئ والنظم هو مدى صلاحيتها للإنسان ولا يمكن أن نعرف مدى صلاحيتها ما لم نتعرف أولاً على الإنسان.

وقد اهتمت العلوم المختلفة والعلماء على اختلاف تخصصاتهم منذ القدم بدراسة الإنسان كعلم النفس الذي يدرس خواص الإنسان وسلوكياته وتكوينه... إلخ. وبرغم تلك الجهود التي بذلها الباحثون في التخصصات المختلفة في العلوم الإنسانية إلا أن هذا الجهد يعتبر ضئيلاً جداً مقارنة بما أحرزته العلوم الطبيعية ويرجع ذلك إلى الطبيعة المعقدة للإنسان وأنه كل لا يتجزأ وتلك العلوم لا توصلنا إلى فهمه ككل. كما يرجع إلى وجود مناطق غير محددة في دنيانا الباطنة غير معروفة^(١٧) وبالتالي لم تستطع العلوم الحديثة التوصل إليها نظراً لأنها تحت تأثير النواحي المادية في العلم حيث أصبح كل شيء لا يرى بالعين أو لا يلمس باليد مشكوكاً فيه بل أن هذه الأشياء غير المنظورة وغير الملموسة أصبحت مدعاة للسخرية بسبب الافتراضية الميتافيزيقية. فلا شيء يمكن اعتباره علماً حقيقياً إلا بإدراكه بالحواس أو يرد إلى أسباب فيزيائية^(١٨).

وبناء على ذلك أصبح من غير الممكن الوصول إلى نتائج وحقائق ذات معنى عن الإنسان لما فيه من جوانب لا يمكن التحقق منها باستخدام ذلك المنهج الذي يعتمد على الإحساس بالعين المجردة أو اليدين حيث نجد من المتخصصين في الخدمة الاجتماعية من بين هؤلاء أمثال « اليزابيث سالمون » الاخصائية الاجتماعية التي تنتقد سيطرة وهيمنة الفلسفة الوضعية على الخدمة



الاجتماعية وتقول لقد جعلتنا ننظر إلى الإنسان بصورة آلية وتقييمه على هذا الأساس حيث تقوم النظرة بقيادة الباحثين للبحث عن المعلومات لأنها موضوعية وإهمال القيم لأنها غير موضوعية وكما أشار إلى ذلك «بيرنا وكوملين» عندما كان عميدا لمدرسة الخدمة الاجتماعية بجامعة سانت لويس حيث أكد على أهمية الأسس الدينية لفهم طبيعة الإنسان (١٩).

إن الخدمة الاجتماعية بطرقها المختلفة « فرد - جماعة - تنظيم » تهتم في ممارساتها المهنية مع الوحدات المختلفة أساسا بالمواقف المرتبطة بمواجهة مشكلات مختلفة مثل التكيف، عدم التكيف، إشباع إحتياجات إلى غيرها من المشكلات التي يمكن أن تقوم مهنة الخدمة الاجتماعية بالتصدي لها ومواجهتها. بصرف النظر عن الطريقة المهنية فإنها تسعى إلى الاهتمام بإشباع الإحتياجات داخل الأسرة وفي إطار الجماعة والمجتمع (٢٠).

وتحاول الخدمة الاجتماعية في الآونة الأخيرة أن توجه الهدف من أنشطتها إلى مشكلات الفرد الاجتماعية ذات الصلة بتفاعله مع الآخرين في المواقف المختلفة حتى يمكن الفصل بينهما وبين المهن الأخرى، ومشكلات الفرد تؤثر وتتأثر بالمشكلات الاجتماعية بل قد تعتبر جزءاً منها إلا أن وضع تصور نظري يفسرها كوحدة واحدة يعتبر عملاً شاقاً ومعقداً لم تنجح العلوم الإنسانية حتى الآن في الوصول إليه، وعليه يصبح النظر إلى تفسير كل منها على حده أمراً مقبولاً خاصة ونحن في أول مراحل التأصيل الإسلامي للخدمة الاجتماعية (٢١) وهناك العديد من المحاولات التي وضعت تصوراً إسلامياً لتفسير المشكلات الفردية من خلال تحليل العلاقة بين حدوث المشكلة والنقص في إشباع الإحتياجات الإنسانية. حيث تم تحليل تلك الفرضية من خلال المنظور الغربي الذي يغفل علاقة الإنسان بخالقه سبحانه وتعالى (٢٢).

ومن هذه المحاولات التي كشفت في نهايتها أن حدوث المشكلة والنقص في إشباع الإحتياجات الإنسانية من منظور إسلامي يتضح أن

المشكلات الفردية غالباً ما ترجع إلى أحد أو بعض العوامل التالية:

- ١ - الفساد التام في الاعتقاد الذي أساسه عدم التوحيد لله سبحانه وتعالى وعدم الإيمان باليوم الآخر " موت القلب " .
- ٢ - أنواع من الفساد في الاعتقاد وفي الإرادة "مرض القلب" مرض شهوة .
- ٣ - النفس الأمارة بالسوء .
- ٤ - الشيطان .

وهذا لا يعني أن الإنسان المؤمن التقى لا تعرض له مشكلات ذلك أن النسق الإنساني إذا كان سليماً تماماً في وظائفه الغائية بالإيمان بالله وصلاح القلب في صلته بالله، وإصابة خلل في وظائفه الوسيلية للأمر، والاحتياجات التي توصله إلى كمال الإيمان فلا شك أن هذا الخلل ينتج عنه مشكلات. فالرسول ﷺ ذو القلب السليم الذي تغلب على نفسه. تعرض للمشكلات من المشركين وعاش حالة من النقص المادي إلا أنه بفضل الله سبحانه وتعالى عليه كان يواجهها بقوة وثبات وصبر وقوة إيمان .

والنظر إلى المشكلات الفردية من المنظور الإسلامي لا بد أن يعتمد على قاعدتين أساسيتين هما:

(١) أن الله تعالى هو مالك الضر والنفع وأنه المتصرف في خلقه بما يشاء لا راد لقضائه ويقول عز وجل: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [١٧] وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير ﴿[الأنعام: ١٧، ١٨] . وله عز وجل: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٧٩] (٢٣).

ولا شك أن شخصية الإنسان الفرد مهمة مثل تكوينها. وما هي في النهاية إلا المحصلة التفاعلية للعديد من العوامل الوراثية والبيئية بأشكالها المختلفة (٢٤).

ولا شك في أن الناس يتفاوتون في مدى استطاعتهم في التغلب على مشكلاتهم نظرا لتفاوتهم في القوة على جهاد النفس والصبر المتوقفة على قوة إيمانهم بالله سبحانه وتعالى وتوكلهم عليه والتزامهم بطاعته إلى أعلى مستوى إشباعهم لحاجة حفظ الدين " الوظيفة الغائية " فقد يكون الفساد تاما يشكل لدى صاحبه مشكلة لأنه لا يشعر بإزعاج بل يتمتع بحياته الدنوية أو ربما لا يكون الفساد تاما . بحيث يشكل لديه نوعا من القلق والشك وعدم الاطمئنان بما وجد عليه نفسه من جزع وعدم رضاء بقضاء الله وقدره (٢٥) .

وتؤكد النتائج التي جاءت بها الدراسة التي قامت بها " سوليفان " على أشخاص مسلمين يمرون بأزمات ويشعرون بتوتر نتيجة عدم استطاعتهم تحمل أعبائهم . أن السبب في ذلك يرجع إلى العديد من العوامل التي أهمها تفسيرهم الخاطيء لأحداث الحياة للودائع التي منحها الله لهم من أموال وصحة وقوة ... الخ باعتقادهم إنها إنجازات من صنعهم .

كما أنهم يوجهون اعتمادهم وخضوعهم إلى الوجهة الخاطئة وعدم الإيمان بالله سبحانه وتعالى . كما أوضحت الدراسة أيضا أن الشخص الذي يعاني من اضطراب عصبي أو اختلال عقلي إنما هو شخص أنكر الإيمان بالله سبحانه وتعالى أو أن توجهه لعبادة الله والإيمان به يتخلله تناقضات ومعتقدات خاطئة (٢٦) .

هذا، كما أوضحت دراسة قام بها " ماكس فيبر " حول الاعتقاد الإسلامي بالقضاء والقدر بتحويله بسهولة لنجد لدى العامة أبعادا قدرية توكالية حيث ردد الكثير من علماء الغرب هذه القضية . إلا أن ضعف المعلومات الدينية عن الإسلام لدى هؤلاء العلماء جعلهم يرددون هذه القضية دون فهم عميق لمشاعر المسلمين وفهم للقضاء والقدر على أنه علم سابق في حق الله سبحانه وتعالى وحيث لم يكشف ذلك لأي إنسان مقدما وبهذا فإن أثره ينبغي أن يكون مشجعا على العمل الإيجابي لا معرقلا ومعوقا له . حيث يعمد بعد ذلك إلى قبول النتائج وقد يدفع بالإنسان لبذل الأسباب في مواجهتها خاصة إذا أيقن أن

هذه الأمور مقدرة عليه ولقد أدرك علماء النفس قيمة هذا التقبل للإيمان والقضاء والقدر والتقبل البعدى للنكبات بعد حدوثها بالنسبة للتكيف النفسى للفرد (٢٧).

عليه فإن التكيف النفسى يعنى تفسير سلوك الفرد على أساس أنه فى أصله عملية التلاؤم مع العديد من المطالب والضرورات التى تضغط عليه وأن بعض هذه المطالب أو الضرورات اجتماعية وإنها تؤثر على بنائه النفسى وقيامه بوظائفه ومن هنا يمكن القول أن الإنسان يحافظ بعملية التكيف على التوازن بين مختلف حاجاته والعوائق التى تقف فى وجهها. حيث يمكن تحديد تعريف التكيف على أنه (٢٨):

- تحمل المواقف والأمر التى تواجه الإنسان وتعتبر غير محببة.
- التكيف مع المواقف الصعبة.
- ضبط النفس حيال الظروف الجديدة على الإنسان.
- تحمل أعباء العمل والتكيف مع كل جديد يطرأ على الوظيفة.
- التلاؤم والسعى فى مواقف الأزمات والكوارث (٢٩).

أما عن أبعاد التكيف فهناك بعدان للتكيف :

أولهما : التكيف الشخصى :

وهو أن يكون الفرد راضيا عن نفسه غير كاره لها أو نافر منها أو ساخط عليها أو غير واثق منها كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التى تقترن بمشاعر الذنب والقلق والضيق والنقص والرتاء للذات.

ثانيا : التكيف الاجتماعى :

حيث لا يستطيع الفرد أن يعيش فى فراغ، حيث يعيش كل إنسان فى مجتمع تحدث داخل إطاره عمليات من التأثير والتأثر المتبادل التى تتم بين أفراد ذلك المجتمع. ويحدث بين هؤلاء الأفراد نمط ثقافى معين، كما أنهم

يتصرفون وفق مجموعة من النظم والقوانين والتقاليد والعادات والقيم التي يخضعون لها للوصول إلى حل مشكلاتهم الحيوية لاستمرار بقائهم بطريقة صحيحة نفسيا واجتماعيا. وتعرف هذه العملية في مجال علم النفس الاجتماعي باسم عملية التطبيع الاجتماعي. وأن التطبيع الاجتماعي يتم داخل إطار العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها سواء كانت هذه العلاقات في مجتمع الأسرة والمدرسة أو الرفاق أو المجتمع الكبير بصفة عامة ولا تتم عملية التطبيع الاجتماعي على الوجه الذي يحقق للفرد قدرا من التكيف والشخصي والاجتماعي إلا في حدود الأبعاد التالية:

١ - الالتزام بأخلاقيات المجتمع.

٢ - الامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي (٣٠).

- ويعنى الالتزام بأخلاقيات المجتمع أن على المتكيف اجتماعيا الالتزام بالقيم الدينية والمجتمعية والأعراف والتقاليد بالمجتمع الثقافية منها والحضارية.

- أما الامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي يعنى أن المتكيف اجتماعيا يكون أقدر على ضبط النفس حيال المواقف الانفعالية فلا يثور ولا يغضب، لذلك يوصف المتكيف مع المجتمع بأنه ناضج انفعاليا (٣١).

محددات التكيف:

هناك محددات وعوامل تؤثر في مسار عملية التكيف يمكن تصنيفها إلى محددات:

١ - محددات بيولوجية.

٢ - محددات ثقافية.

أما المحددات البيولوجية للتكيف فإن جذورها ترتبط بما يرثه الفرد لأن لكل فرد بنية منفردة من الناحية البيولوجية أى تختلف عن أى فرد آخر مهما كانت درجة قرابته إليه.

وهذه البنية تحدد بدورها إمكانات الفرد وقدراته . إن كل فرد يأخذ من والديه ما يؤثر في كافة أجهزته البيولوجية، العضلات، الغدد، أعضاء الحس، الجهاز العصبي... الخ. وهذه الأجهزة تشكل الأدوات الأساسية في نموه وتطوره حتى يبلغ الرشد ولا شك أن خصائص هذه الأجهزة البيولوجية تختلف من فرد لآخر إلى حد كبير. ومن هذا يتبين أن الوراثة لا تتدخل في توفير الإمكانات الفردية اللازمة للتحويل بل هي المصدر الأساسي أيضا للفروق الفردية. وهكذا تبين أن العوامل الوراثية توفر البنية الأساسية لتحقيق النمو والتكيف لدى الفرد.

أما المحددات الثقافية فهي ذات أهمية بالغة لأنها هي التي تسمح للفرد أن يحقق التكيف ضمن المعايير والقيم السلوكية ويمكن إيجاز أهم المحددات الثقافية للتكيف بما يلي :

- ١ - بناء الأسرة .
- ٢ - التربية المدرسية .
- ٣ - النظام الاجتماعي .
- ٤ - الولاءات الاجتماعية والسياسية .
- ٥ - الظروف الاقتصادية والاجتماعية .
- ٦ - الدين .

وهذه المكونات ترتبط بعملية التنشئة الاجتماعية التي يخضع لها الفرد أي أن أسلوب تكيف الفرد يتأثر بالوالدين . وبنوع العلاقات التي يطورها الفرد . وهي التي تسهم في مستوى التكيف وطرق التكيف التي يسلكها الفرد (٣٢) .

أما عن عوامل التكيف فيمكن ذكرها في النقاط التالية :

- ١ - الصحة الجسمية .
- ٢ - أن يتعلم الفرد العادات والمهارات الضرورية .
- ٣ - إشباع الحاجات بصورة سوية .

- ٤ - أن يعرف الفرد نفسه .
- ٥ - أن يعرف الفرد الواقع .
- ٦ - أن يكون الفرد على درجة من المرونة .
- ٧ - أن يتقبل الفرد نفسه .
- ٨ - أن يكون الفرد على درجة من المسايرة .
- ٩ - معرفة حقائق العقيدة والدين (٣٣) .

ولكى يمكن تدعيم العوامل المساعدة على التكيف فإن الإنسان لا يمكن أن يصل إلى هذه المرحلة ما لم يعمق عوامل جوهرية تساعده على حسم جميع مشاكله والتخلص السريع من الصراعات التي تواجهه عند الأزمات تلك العوامل هي « أن يعتنق الإنسان مبادئ وقيما معينة تكون هادية له في حياته وتساعده على حسم المواقف التي تواجهه دون تردد وتستمد هذه المبادئ من مصادر دينية أو فلسفية أو اجتماعية أو أخلاقية » (٣٤) .

وإذا أردنا أن نصل بالإنسان إلى هذه الحالة من التكيف قائمة على أساس متين لابد لنا من طرح هذا السؤال هل التربية الأخلاقية والدينية للإنسان يمكن اعتبارها شرطا أساسيا لتكيف الإنسان تكييفا سليما؟ .

للإجابة على هذا السؤال دعونا ننظر إلى تعاليم الدين وقيمه فإنها جميعا تدعو إلى وصول الإنسان إلى حالة من التوافق مع متطلبات الحياة وتجنبه الوقوع في كثير من الزلات (٣٥) .

وعليه فإن الطابع العام للتربية عند المسلمين لم يكن دينيا محضا كما كان عند الإسرائيليين في الصدور الأولى من تاريخهم ولم يكن دنيويا محضا . كما هو الشأن عند الرومان ، وإنما كان يجمع بين الدين والدنيا فكانت التربية تهدف إلى إعداد النفس للحياة الدنيا وحياة الآخرة معا . وهذا ما توضحه الآية الكريمة ﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ﴾ [القصص : ٧٧] .

ومن هنا نرى أن الدين الإسلامي أكد ناحية الحياة الدنيا والحياة الآخرة ومعنى هذا أن التربية الإسلامية لم تهمل نواحي الإشباع المختلفة في حياة الإنسان مثل المأكل والملبس والراحة والمكانة الاجتماعية... الخ. ويقابل هذا الإشباع من الجانب المادى، الإشباع من الجانب الدينى فمثلا فى العبادات ووجوب القيام بها وتربية الأبناء على ممارستها، إن الإسلام لم يكن دين رهينة وزهد بمعنى أن يهمل الإنسان الحياة الدنيا ومتطلباتها وإنما كان يؤمن فى الوقت ذاته بالكيان المادى للإنسان ووجوب العمل على إشباعه ومراعاته وهذا التوجيه يؤكد ناحية تكيف الإنسان فى عالمه الواقعى الحالى بالإضافة إلى تكيفه لعالم الآخرة وفى هذا توفيق بين نزعتين إحداهما قد تغلب الأخرى فى معظم الفلسفات والعقائد السائدة ومعنى ذلك أن وجود توازن بين الجانب المادى والجانب الروحى فى حياة الإنسان من شأنه أن يؤدى إلى اتزان شخصية المرء بقدر ما يكون ذلك عاملا من عوامل التكيف النفسى السليم (٣٦).

وكما سبق القول فإن التكيف يعنى سلوك الإنسان مجموعة من ردود الأفعال لمجموعة من المطالب التى يحتاج إليها الفرد أو الضغوط الاجتماعية التى عليه أن يواجهها أى أنه يقصد قدرة الفرد على التوافق بين دوافعه وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع لإرضاء المجتمع إرضاء مناسباً فى وقت واحد حتى يخلو من الصراع الداخلى .

وإذا كانت العلوم الإنسانية ومنها علم النفس وعلم النفس الاجتماعى والخدمة الاجتماعية منذ نشأتها تدعو إلى مساعدة الفرد فى التغلب على مشاكله التى يعانى منها أو الوصول به إلى حالة من التكيف والتوافق مع الواقع الذى يعيشه فإن الإسلام قد جاء بهذا قبل ظهور أى علم من العلوم الإنسانية وإن كان فى التاريخ ما يدل على استخدام علماء المسلمين طرقاً وأساليب لمعالجة المرضى والذين يعانون من مشكلات .

إلا أن المجتمعات الإسلامية بعد عصورها الذهبية عاشت حالة من التدهور قضى على الكثير من حضاراتها التي كانت أساساً في نمو حضارات المجتمعات الغربية. حيث بلغ الغزو الفكري مبلغه من جسد المجتمعات الإسلامية أثر على ثقافتها وعمل على تبديل مفاهيمها وكان من أكثر الأثر عندما وصل هذا التبديل ذروته عن طريق تغيير سائر أنظمة التعليم وبرامجه ومناهجه وتسخير الإعلام وتوظيف الفكر التربوي لإحداث التغيير الثقافي لدى الأمة الإسلامية بهدف زيادة عمق الهوية بين المسلمين ومصادر الإسلام الأساسية المتمثلة في كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ ليضمنوا بذلك ألا تقوم لهذه الأمة أو الإسلام قائمة ولكن يأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون وها نحن نشاهد اليوم جهوداً منظمة للعمل على إعادة الأمة إلى ينباع الفكر الأصيل في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وأنه من خلال قراءاتى المتعددة تبين أن الكثير من المفاهيم المستخدمة في العلوم الإنسانية هي مفاهيم كما أوجدها الغرب في حين لو عمل القارىء والعالم المحص لتراث هذه الأمة لوجد الكثير من المفاهيم التي يمكن استخدامها كبديل عن تلك المفاهيم المستوردة.

رابعاً : الهدف من مقياس الصبر وأهميته :

يمكن إبراز أهمية هذا المقياس في معرفة درجة صبر الإنسان على المشكلات ودرجة صلة الإنسان بربه أثناء المواقف مما يعطى الأخصائى الاجتماعى فرصة لتحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية التي تهدف إلى مساعدة العملاء على التوافق مع المشكلات التي يواجهونها من خلال الكشف عن الجوانب الروحية في شخصية العميل .

١ - من خلال ذلك يمكن للأخصائى الاجتماعى تقدير الموقف وتحديد العمليات التي تساعد على اختيار أنسب الإستراتيجيات للتدخل الملائم لدرجة تكيف الإنسان مع الأوضاع التي يعيشها وصبره عليها .

٢ - استخدام الأخصائيين لهذا المقياس يساعد على تحديد مدى علاقة الإنسان بربه وقدرته على الصبر على مواجهة المواقف والتكيف معها هذا إلى جانب اهتمام الأخصائيين بجانب التأصيل الإسلامي للخدمة الاجتماعية وربط العملاء بمبادئهم الدينية .

٣ - إن اهتمام الأخصائيين باستخدام هذا المقياس في مؤسسات الخدمات المختلفة يساعد على تنمية وزيادة وتقوية الوازع الديني لدى العملاء وتقوية صلتهم بالله عز وجل نظراً لأهمية هذا الجانب في مساعدة الأفراد في كيفية الغلب والتكيف مع المواقف التي يواجهونها .

٤ - استخدام مثل هذا المقياس يساعد على تحديد أنسب الإستراتيجيات العلاجية القائمة على تدعيم الجانب الديني والروحي لدى العملاء .

خامساً : بناء المقياس والإجراءات المنهجية المستخدمة في البحث :

لقد قامت الباحثة في ضوء الأسس العلمية والمنهجية لبناء المقياس باتباع خطوات عديدة تمثلت في الآتي :

١ - تم اختيار الموضوع وتحديد جوانبه تحديداً دقيقاً ساعد على بناء مقياس الصبر كوسيلة في الخدمة الاجتماعية وقد قامت الباحثة باختيار الموضوع بناء على ما تلاحظه في الحياة العلمية وما تعيشه من مواقف إلى جانب اهتمامها بالقراءات الدينية مما ساعدها على الخروج بفكرة الموضوع ومحاولة القراءة المستفيضة فيها والتي أدت إلى الوصول إلى هذه النتيجة .

٢ - قامت الباحثة بالإطلاع على بعض الأبحاث التي وقعت تحت يدها والمهتمة بالتأصيل الإسلامي حتى يمكنها بذلك الحصول على معلومات وافية عن الموضوع والاستفادة من الخبرات السابقة في هذا المجال .

٣ - تم بعد ذلك تحديد عبارات المقياس والمرتبطة بأبعاد مفهوم الصبر من خلال الرجوع إلى المراجع العلمية والكتابات الإسلامية والقرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة.

٤ - تم عرض المقياس على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية الخدمة الاجتماعية للبنات بالرياض وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وقد بلغ عددهم ١٢ محكما وذلك للتحقق من صدق المقياس الظاهري من حيث نوع العبارات وصياغتها ومدى ملاءمتها للموضوع، كذلك مدى وضوح هذه العبارات بالإضافة إلى مدى مناسبة العبارات وصلاحيتها لمفهوم الصبر. هذا إلى جانب الاستفادة من خبرات وآراء المحكمين في إعادة صياغة عبارات المقياس أو حذف بعض العبارات وتحديد العبارات الإيجابية والسالبة.

قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الأولى وكانت عبارات المقياس ٥٢ عبارة وبعد التحكيم تم إعادة صياغة بعض العبارات في ضوء آراء المحكمين حيث وصل عدد عبارات المقياس إلى ٧٩ عبارة وبعد ذلك قامت الباحثة بتحديد أوزان المقياس وهي تتمثل في أربعة أوزان

[موافق جدا - موافق - موافق إلى حد ما - لا أوافق].

وقد تم تطبيق المقياس على كل من:

- كلية الخدمة الاجتماعية.
- مستشفى الرياض المركزي.

ومن المؤسسات الاجتماعية جمعية الوفاء الخيرية.

وقد تم اختيار عدد من المفردات تمثلت في ٢٥ مفردة من جميع المؤسسات حيث تم التطبيق على ٢٥ مفردة من الأفراد الذين يعانون من مشكلات ويترددون على هذه المؤسسات حيث تم الاختبار للوصول إلى ثبات

المقياس من خلال معامل الارتباط بين التطبيق الأول حيث بلغ معامل ثبات المقياس ٠.٩٧. وبالتالي بلغ معامل الصدق الإحصائي معامل الثبات أى ٠.٩٧. أى أن معامل الصدق الإحصائي ٠.٩٨.

ثم قامت الباحثة بصياغة المقياس بصورته النهائية والمرفق فى نهاية البحث.

طريقة تصحيح المقياس:

يتم تصحيح المقياس بناء على المستويات الأربعة الآتية:

أوافق جدا	(٣) ثلاث درجات .
أوافق	(٢) درجتان .
أوافق إلى حد ما	(١) درجة واحدة .
غير موافق	صفر .

ويتكون المقياس من ٧٩ عبارة كلها توضح مدى قدرة الفرد على الصبر.

ولتحديد مستوى الصبر لدى العميل فإنه يتحدد على الأسس التالية:

- مستوى الصبر مرتفع إذا حصل على ٧٥٪ من درجات المقياس فما فوقها .
 - مستوى الصبر فوق المتوسط إذا حصل على ٦٠٪ كحد أدنى و ٧٤٪ كحد أقصى .
 - مستوى الصبر مقبول إذا حصل على ٥٠٪ كحد أدنى و ٥٩٪ كحد أقصى .
 - مستوى الصبر ضعيف إذا حصل على أقل من ٥٠٪ من درجات المقياس .
- باعتبار أن المجموع الكلى لدرجات المقياس والتي تمثل ١٠٠٪ هي ٢٣٧ درجة .

أما العبارات السالبة فى المقياس فهى العبارات:

٥٤٢، ١١، ١٢، ١٤، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٦٢، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧ .

وفيما يلي نتائج التطبيقين القبلي والبعدي على المفردات المختارة لتحقيق
معامل ثبات الاختيار للمقياس .

ص	س	م
١٠٣	١٠٢	١٦
٩٤	٩١	١٧
١٠٢	١٠٣	١٨
٩٣	٩٥	١٩
٩٤	٩١	٢٠
٨٩	٨٥	٢١
١١٣	١١٠	٢٢
٩٤	٩٤	٢٣
٧٩	٧٥	٢٤
٨٣	٧٩	٢٥
٢٤٢٨	٢٣٧٨	

ص	س	م
١١٨	١١٠	١
٩٥	٩٤	٢
٩٤	٨٥	٣
٩٦	٩٤	٤
٨٣	٧٥	٥
١١٤	١١٦	٦
١٠٠	١٠٤	٧
١١٢	١١٣	٨
٨٥	٧٩	٩
٧٥	٧١	١٠
٨١	٨٣	١١
١١٩	١١٨	١٢
٩١	٩٤	١٣
١٠٥	١٠٣	١٤
١١٦	١١٤	١٥



هوامش ومراجع البحث

- أولاً : القرآن الكريم .
ثانياً : الأحاديث النبوية الشريفة .
ثانياً : المراجع :
- (١) صبحى الصالح منهل الواردين شرح رياض الصالحين دار العلم للملايين، الطبعة الثالثة ١٩٧٦ جزء ١-٢ ص ٧١-٧٧ .
 - (٢) الإمام أبو حامد الغزالي : تهذيب إحياء علوم الدين . مؤسسة الكتب الثقافية الجزء الرابع، دار المعرفة بيروت ص ٦٦ .
 - (٣) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : جامع البيان في تفسير القرآن - المجلد الثاني - دار المعرفة، بيروت الجزء الأول ١٣٢٣ ص ٥٦ .
 - (٤) مختار الصحاح .
 - (٥) الإمام أبو حامد الغزالي : مرجع سبق ذكره ص ١٧١ .
 - (٦) يوسف القرضاوى " الصبر في القرآن الكريم " مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة التاسعة ١٤١١ هـ ص ١٠ .
 - « سليمان عبد الله محمد بن عبد الوهاب » تيسير العزيز الحميد في شرح التوحيد، نشر رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد .
 - (٧) « ابن قيم الجوزية » مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين " المجلد الثاني، دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ ص ١٦١ .
 - (٨) المرجع السابق: ص ١٦٢ - ١٦٥ .
 - (٩) المرجع السابق: ص ١٧١ - ١٧٤ .
 - (١٠) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: " مرجع سبق ذكره " ص ٥٧ .
 - (١١) يوسف القرضاوى: مرجع سبق ذكره ص ٦٩ .
 - (١٢) يوسف القرضاوى: " الصبر في القرآن الكريم " مرجع سبق ذكره ص ٧٠ .
 - (١٣) ابن القيم الجوزية، مرجع سبق ذكره، ص ٥٩ - ٦٠ .
 - (١٤) إبراهيم الجبالي: بقلم أحمد حسن جاير رجب: " فضيلة الصبر " مجلة الأزهر في خمسين عاماً في ٤ / ٤ / ١٤٠٤ هـ ص ٦٢٦ - ٦٢٧ .
 - (١٥) الإمام أبو حامد الغزالي " تهذيب إحياء علوم الدين " مرجع سبق ذكره، ص ١٧١ .
 - (١٦) صبحى الصالح " منهل الواردين شرح رياض الصالحين " دار العلم للملايين الطبعة ٣٠ - ١٩٧٦ الجزء الأول والثاني ص ٧١ باب الصبر .
 - (١٧) عفاف إبراهيم الدباغ " المنظور الإسلامى للطبيعة الإنسانية " بحث مقدم إلى ندوة التواصل الإسلامى للخدمة الاجتماعية - القاهرة - المعهد العالى للفكر الإسلامى من ١٠ - ١٣ أغسطس ١٩٩١ ص ١ .
 - (١٨) ألكسيس كاريل " الإنسان ذلك المجهول " تعريب شفيق أسعد فريد، بيروت، مكتبة



- المعارف ١٩٨٦ م ص ١٧ .
- (١٩) ك.ع. يونغ " علم النفس التحليلي " ترجمة نهاد خياط ج ١ دمشق دار الحوار ١٩٨٥ م ص ٢١٤ .
- (٢٠) عفاف إبراهيم الدباغ، مرجع سبق ذكره، ص ٢ ، ٣ .
- (٢١) عفاف إبراهيم الدباغ " المنظور الإسلامي للمشكلات الفردية " بحث مقدم للتأصيل الإسلامي، ١٩٩١ م .
- (٢٢) نوال على المسيري " مقياس التوكل على الله في الخدمة الاجتماعية " المؤتمر الثاني للتوجيه الإسلامي للخدمة الاجتماعية المعهد العالمي للفكر الإسلامي الفترة من ١٨ - ٢١ صفر ١٤١٤ هـ الموافق ٧ / ١٠ / ١٩٩٣ ص ١٥١ .
- (٢٣) عفاف إبراهيم الدباغ " المنظور الإسلامي للمشكلات الفردية " مرجع سبق ذكره ص ٢٠٥ - ٣٠٠ .
- (٢٤) زين العابدين محمد علي رجب " المدخل الإسلامي في الخدمة الاجتماعية في رعاية الطفل إسلامياً " ندوة التأصيل بالقاهرة " المقدمة " .
- (٢٥) عفاف إبراهيم الدباغ مرجع سبق ذكره ص ٢٩ .
- (٢٦) نوال على المسيري مرجع سبق ذكره ص ١٥٢ .
- (٢٧) إبراهيم رجب وآخرون " أسس نظرية وتطبيقات عملية، " دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، العليا العام، ١٩٨٦ م، " ص ٣٢٤ - ٣٢٥ " .
- (٢٨) مصطفى فهمي، التكيف النفسي، دار الضبعة الحديث دون سنة نشر ص ٩ .
- (٢٩) نعيم الرفاعي " الصحة النفسية " دراسة في سيكولوجية التكيف الطبعة السابعة، جامعة دمشق ١٩٨٧ م، ص ٢٩ - ٣٠ .
- (٣٠) مصطفى فهمي " التكيف النفسي " مرجع سبق ذكره ص ١٩ - ٢٥ .
- (٣١) محمد محمود محمود " علم النفس المعاصر في ضوء الإسلام " دار الشروق، جده، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ص ٣٥١ .
- (٣٢) محمد خالد الطحان " مبادئ الصحة النفسية " دار القلم، الإمارات العربية، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ ص ٥٥ - ٥٨ .
- (٣٣) محمد خالد الطحان المرجع السابق ص ١٧٠ - ١٧٩ .
- (٣٤) محمد السيد الهابط " التكيف والصحة النفسية والأمراض النفسية والأمراض العقلية، مشكلات الأطفال وعلاجها " المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ١٩٨٣ م، ص ٢٣ .
- (٣٥) مصطفى فهمي، مرجع سبق ذكره ص ١٢٧ - ١٢٨ .
- (٣٦) مصطفى فهمي " الصحة النفسية دراسات سيكولوجية التكيف " مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٧٦ م ص ٣٢٦ - ٣٢٧ .
- (37) Robert B. McCall, "Fundamental statistics. For Psychology" N.Y, Har Court Brace Jovanovich, INC, 1975. P. 119.
- (٣٨) فؤاد البهي السيد " الجداول الإحصائية لعلم النفس والعلوم الإنسانية الأخرى " دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٥٨ ص ٦٦ .